

قصة مواجهات الجمعة الدامية بصنعاء

حذر مراقبون من توسع دائرة العنف والانتقام التي تمارسها طالبان حزب الإصلاح ومليشيات الحراك الانفصالي وانتحاريو التمرد الحوثيي بعدد من ساحات الاعتصام بالجمهورية التي يقبها الشباب كاستقلال رخيص لتنفيذ مخطط تأمرى للانتقال على الشرعية الدستورية والاستيلاء والسيطرة على الحكم في البلاد بالسلاح وعبر التحالف المشبوه بين الحوثيين والحراكيين، والقاعديين، ومن ورائهم تكتل اللقاء المشترك ككيان شرعي يغطي كافة جرائمهم المرتكبة ضد المواطنين وأبناء الوطن.

بليغ الخطابى

تعرض محلان تجاريان للنهب والسلب والتكسیر. وأشارت مصادر صحفية متطابقة الى انتشار عدد من العناصر المسلحة للمشارك قبل يوم الجمعة على أسطح عدد من منازل المواطنين والعمارات المطلة على ساحات الاعتصام وذلك تمهيدا لتلك المواجهة التي أدت الى سقوط العديد من الأبرياء من الجانبين.

ونفى وزير الداخلية اللواء مطهر رشاد المصري قطعاً اشتراك عناصر أمنية في مواجهة الجمعة، وأكد أنها كانت بين المواطنين والمعتصمين وهو ما استدعى الى تواجد عناصر مكافحة الشغب لفض الاشتباك الحاصل دون أن يمتلكوا أي سلاح أو مما ادعاه بعض قيادات المشترك والقنوات الفضائية وغيرها.

واعتبر الوزير المصري ذلك تحدياً على رجال الأمن.. وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء ذات اليوم: إنه إذا كان لديهم دليل واحد وصوروا باشتراك رجال الأمن في ذلك فإننا مستعدون لتقديمهم للمحاكمة العاجلة.

وطبقاً للمخطط التصدي الذي يقوده حميد الأحمر ومجموعة من قيادة التمرد الحوثي والقاعدة الموجودون داخل ساحة الاعتصام، فقد اتفق المدعو حميد والقيادي الحوثي الفيشي لتفجير البوصع عزر بعد توزيع وإدخال كميات كبيرة من الذخائر والأسلحة الى ساحات الاعتصام وتوزيعها على مليشيات الاخوان وانتحاريي الحوثي الذين قاموا بالهجوم على المواطنين بقصد التوسع بتجاه حي الجامعة القديمة.

وحسب محللين فإن الخطة تتضمن إيصال الزحف باتجاه دار الرئاسة بتوسيع دائرة الاعتصام بحيث يتم قيام بلاطجة المشترك بالتخيم على أطراف الشوارع فيما تبقى الساحة والشوارع التي يتم التمدد إليها مكاناً مفتوحاً لعصاباتهم لا تركب الجرائم ونهب وسلب الممتلكات الخاصة لأصحاب المحلات التجارية والمصالح الحكومية الكائنة في تلك الشوارع والأحياء، إضافة الى ضمان انضمام الأهالي والساكين اليهم وحضور فعاليتهم التحريضية «طبقاً لأساليب الترهيب والتخويف»..

توزيع الأدوار

وفي حين يتولى المدعو حميد الاحمر إدارة الوضع في صنعاء مع القائد العسكري للحوثيين الفيشي وقيادة المشترك يقوم حسين الاحمر بالتحريض للقبائل والمشايخ والأعيان أيضاً عملية استلام الاسلحة التي يدعم بها المتمرد عبدالملك الحوثي من جبال مران وضحيان بعدة وتاجر السلاح فارس مناع لما يسمونهم الثوار، وطبقاً لمعلومات فإن الأحمر (الصغير) قام بإرسال مجاميع من عناصره للقيام بشراء أسلحة ومعدات متنوعة وذخائر لرغد ساحة الاعتصام الدامية بصنعاء، وعدد من المحافظات بالتعاون مع عناصر القاعدة والشباب المغرر بهم، الواقعين في جلياب القاعدة وذلك بعد جماع الزندانى بعدد من قادتهم من اليمن وبعض الدول الأجنبية وتوجيهاتهم لهم بتنفيذ أوامر قيادتهم العسكرية المتمثلة في حميد وحسين والفيشي.

وبعداً تناول هذه الأخبار والاستعدادات المبكرة وخلق ساحة لتصفية الثارات القبلية وهو ما زاد من مخاوف المراقبين، لتحول الساحة الى حرب أهلية ستحصد الأخضر والباص سيكون اليمن هو الخاسر الوحيد فيها ولن يكون فيها أحد منتصر.

وحسب مراقبين فإن هذا التوجه سيزيد من تكاليف الأوضاع وسد كل الطرق الممكنة أو يمنع أي تقارب محتمل كون من يدعون انفسهم بالمعتصمين في جامعة صنعاء أعدوا لمعركة أهلية يعتقدون أنها ستكتمهم من استلام زمام الأمور في السلطة وإدارة البلاد بعقلية تأمرية دموية..

وأكدوا أنه كان بإمكان قادة المشترك إدارة الأزمة بعقلانية للتكمن من أهدافها عبر الضغط بأساليب ديمقراطية حكيمة بعيداً عن المزج القبلي الارهابي التمردى التي أدت الى مواجهات دموية لن تستتني أحداً ولن يستفيد منها أحد سواء في السلطة أو المعارضة أو جميع المواطنين.



في الساحة قبل اسبوعين.

وهذه كانت إشارة حسب مراقبين منطرق في «الاخوان المسلمين» ومؤيديه بالمحافظات ومليشيات جامعة الايمان للتوافد الى ساحة جامعة صنعاء تحت شعار الاعتصام، لكنها دعوة جهادية للموت في سبيل أطماع الاحزاب والمكاسب السياسية.. ودعوة لاستنساخ النموذج «الطالباني» في اليمن عبر تحويلها من ساحات اعتصام سلمية الى ساحات مواجهات دموية.. وتواصل لذلك دشّن خطباء جامعة الايمان الجمعة الماضية خطاباً تحريضياً، خاصة من قبل المدعو فؤاد الحميري ختبيب تلك الجمعة في ساحة الاعتصام الذي دعا المعتصمين للثبات في مواقفهم «الجهادية» لقتال عناصر الأمن بما يؤدي الى رحيل النظام .. هذا ملخص خطبته كنموذج لخطب هجومية تناهوا خطباء الإصلاح، وهو ما دعا مئات المصلين للخروج من المساجد عقب خطبتي الجمعة، ولعلها من دعت الفصيل العسكري لأحزاب المشترك وتحالفهم الارهابي الى التحرك نحو السور الذي كان يفصل ساحة الاعتصام امام المركز الايراني عن منازل المواطنين والمحلات التجارية الأخرى التي سلمت من نهب وسلب صعايك المشترك وإرهابيهم الذين اعتدوا على حرمان المواطنين الأمنيين من سكان حي الجامعة.

وطبقاً لشهود عيان فقد أقدمت تلك العناصر مدفوعة من حميد الأحمر باقتحام عدد من منازل المواطنين ونهبها ثم إراقها، كما قاموا في ذات اليوم برمي مواطن من فوق أحد سطوح المنازل.. كما قاموا بحملة مدهامات للمنازل وتوزيع الأهالي واحتجاز (١٠٠) مواطنين في معتقل لهم.

كما استهدفت بعد ذلك رجال أمن في مركزين للشرطة وجاورين لمكان اعتصامهم وأطلقوا وابلاً من الرصاص عليهم أدى الى إصابة عدد منهم، كما

الحوثيون يتصدرون تصفية المواطنين

للاعتصام، غير أن المعتصمين الذين احتشدوا الى ذات المكان بأسلحتهم سارعوا لهدم السور وإطلاق النار في الهواء وهو ما استفز المواطنين واللجان الشعبية المشكلة من أبناء تلك المنازل وأصحاب تلك المصالح التجارية للحفاظ على الأمن من اعتداءات صعايك المشترك.. ودفع الى مواجهة دموية محمومة بين طرفين أسفرت عن استشهاد نحو (٢٠) مواطناً من الطرفين وأصابة ما يزيد عن ١٠٠ شخص..

إنقلاب طالباني

في يوم وليلة انقلبت ساحة «التغيير» من ساحة شبابية الى ساحة العجزة الذين ظلوا طوال السنوات القليلة الماضية يماطلون انفسهم ويمتوتونها بتزلفات وخرافات لا وجود لها ويقايضون ويبتزون الدولة والحكومة بأشياء تخضعهم فقط، بينما ظلت مطالب الشباب والشعب يلترزم بها المؤتمر والحكومة متعدهة بتنفيذها وتبليتها.. وكما هو الحال في يوم وليلة أعلت منصة خطابات التغيير أناس «ملتحنون» يحرضون على العنف والانتقال على الشرعية الدستورية ويطلقون دعوات لاستدعاء على تسمى دولة الخلافة الاسلامية عبر «الجهاد» ضد الدولة سيما بعد خطاب الشيخ الزندانى امام التجمعين

وعلى إثر أحداث الأيام الماضية فقد شهدت الساحات وبالذات ساحة جامعة صنعاء مواجهات بين المواطنين والجناع المسلح لأحزاب اللقاء المشترك المكون من خبراء ومختصين من ذلك التحالف، وخصوصاً الحوثيين والقاعدة، الذين هاجموا المواطنين الرافضين لخرشات ما يسمون بالمعتصمين واستفزازاتهم المستمرة للمواطنين الساكنين جوار ساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء والحارات والبنيات والمسكن الممتدة على امتداد الساحة المحتجة من عناصر ومليشيات احزاب المشترك ومناصريها الذين استولوا على ساحة وثورة الشباب.. وهو ما يعده مراقبون سياسيون طبقاً لشهود عيان من ساحات الاعتصامات هذه اتجاهاً في مسار إشغال الحرب الاهلية والمواجهات المسلحة التي دشنت من خلال الاعتداء التي طالت عدداً من المواطنين وأرباب المنازل المتضررين بجوار ساحة الاعتصام في صنعاء خلال الأيام الماضية والتي - حسب المراقبين- لن تخدم أحداً وستلحق الدمار الشامل بالوطن والمواطن.

وعلى مستوى الاستعدادات لهذه المواجهات فقد شهدت الساحة على مدى الاسبوعين الماضيين توافد العديد من مليشيات «العسكرية» لأحزاب المشترك من المحافظات الى أمانة العاصمة بعد إقرار المدعو حميد الاحمر ومجموعة من الإرهابيين وأحزاب المشترك التحرك في مسار العنف وتصعيد الاعتصامات الى اللون الأحمر بلون الدماء التي سعت «الإنذار» حد زعمهم وذلك في إطار المخطط الانقلابي التأمري على الدستور والشرعية الوطنية.

تحالف الإرهاب

وفي ظل سياسة التصعيد والهراء الدولة مما يجري في ساحات الاعتصام قامت احزاب المشترك بالاتفاق مع مجاميع الارهاب في التحالف المشبوه بإدخال أسلحة وذخائر وعدد من القنابل اليدوية ومستلزمات القنابل الزجاجية التي ستواجه بها قوات الأمن في حال حاولت فرض اشتباكاتهما مع المواطنين المتضررين بساحة الجامعة.. كما تم توافد عدد من طلاب جامعة الايمان بعد خطبة الزندانى المشهورة امام ما يسمى بالمعتصمين وحثهم على الجهاد ونيل الشهادة في سبيل «تحقيق مصالحهم ومكاسبهم السياسية» لإقامة دولة الخلافة الاسلامية وهذا الخطاب أسال لعاب المتأمرين على الوطن ووجدته ومكاسبه من أصحاب الحراك الانفصالي والمتمردين الحوثيين، وأحزاب اللقاء المشترك للتأقلم والاتفاق التوافق من أجل إسقاط النظام وتقسيم الكعكة التي يبدو أن مؤشرات الدمار الذي لن يستتني أحدا بدأت حين تم توزيع أكثر من (٥٠٠) قطعة سلاح داخل مخيمات الاعتصام بساحة الجامعة مع تخزين الآلاف منها في مباني جمعية الإصلاح الخيرية المقر الرئيسي بالجامعة، وسكن الشيخ عبدالله الجامعي للطلاب الفلسطينيين أو الطلاب من المحافظات الكائنة في شارع الرباط، فضلاً عن استخدام بعض مباني المواطنين المتواطئين مع احزاب المشترك ومنها المركز الايراني الذي استخدم كوكبر من قبل الحوثيين لفضص المواطنين والمحتجين من أصحاب المنازل الذين رفضوا استفزازات وتحريشات المشترك على نسايتهم فضلاً عن رجال الأمن الذين يقومون بحماية ساحة الاعتصام في الجامعة ومنع أي احتكاكات أو اشتباكات بينهم وبين المواطنين الآخرين.. أو من المواطنين الرافضين لدعوات العنف والفوضى التي استبقي بها المشترك لمعركته المزعومة والتي لجأ لتصعيدها حسب توجيهات حميد الاحمر والفيشي وحين فشلت ورقة الاعتصامات الشبائية.

فيما تداعت وسائل الاعلام العربية والاجنبية الى وصف ما حدث الجمعة الماضية بالعاصمة صنعاء بأنه مواجهة بين أجهزة الأمن والمعتصمين أكد شهود عيان أن المواجهات اندلعت حين أصر مجموعة من صعايك المشترك على هدم السور الذي بناه المواطنون من اهالي حي الدائري أمام المركز الايراني الطبي لمنع تمدد المعتصمين وصعايك المشترك في الوقت الذي طلب المواطنين من المعتصمين بعدم إيذائهم والبحث عن منطقة أخرى



الحكمة اليمانية
في قبضة
الإرهابيين
محمد أنعم

لقد سقط حلم ثورة الشباب المعتصمين أمام جامعة صنعاء بيد المتاجرين بالثورة.. فالساحة التي كانت نظيفة ونقية بمن فيها من خيرة شباب اليمن، سرعان ما تحولت إلى (مقلب قمامة) أو بزار لاستيراد الشعارات وبيعها وتقديم شباب اليمن كقرايين لإشباع رغباتهم الشيطانية.. هناك أمام جامعة صنعاء، تتم عقود أقذر صفقات للمتاجرة بثورة الشباب، ففي الساحة التي ينتصب فيها مجسم (الإيمان يمان والحكمة يمانية) تقتترف أعمال تدنس هذا الحديث الشريف.. بهان بممارسات همجية تقشعر لها الأبدان..

أمام بوابة أول وأهم صرح علمي في اليمن نشاهد اليوم مأساة شعبي.. وأبشع عملية اغتيال للحكمة اليمانية تنفذ نهراً وجهاراً.. أبطلها من أصحاب السوابق والمطلوبين أمنياً والذين لا يجيدون إلا القتل وسفك الدماء والخراب والتدمير وإشغال الحرائق والنهب والاعتداء على الأعراس.

بالقرب من مجسم (الحكمة اليمانية) تقف لوحات بأسماء مطلوب تصفيتهم وسفك دمايتهم أحياء أو أموات.. وبنجانها أسماء لمؤتمريين لا يستحقون الحياة.. صدرت فتاوى بقتلهم.. وبالقرب منهم قائمة بأسماء لقيادات يعد قتلهم ضماناً لدخول الجنة.. وارقة دمايتهم يمكن القاتل امتلاك عشرة مفاتيح لدخول باب الريان، بدون صيام رمضان.

بالقرب من مجسم (الحكمة اليمانية) مات صوت العقل برصاص الكذب والدجل والتضليل بنموذج ذلك الغاز السام الذي لم يقتل منه إنسان.. أما الحديث عن الحوار فقد صار كقرا يستحق صاحبه الموت صفداً..

هناك قائمة بأسماء صحفيين وكتاب ومتقنين وشقاة وعمال بلدية جميعهم مطلوبون للموت.. وقائمة بأسماء تجار ينتظرهم العقاب الشديد.. وأخرى بأسماء عشرات الآلاف من المدرسين الذين قالوا لا لزج الطلاب في هذه المستنقع.. وكذلك الأمر بالنسبة للأطفال الذين لا يوافقهم أهواهم فهم أيضاً لا يستحقون الحياة.. يا لله.. كل مجامع ورؤوس الشعب ستصبح (منافل) لسجائر (الثوار) الجدد.. سكان الحارات القريبة من الجامعة سيتم إبادتهم، كبيراً وصغيراً.. بل انه يتم إعداد أفران لحرقهم تحت مبنى الجمعية الخيرية.. وأمام مجسم (الحكمة اليمانية) يرتفع صوت سجاج وكل عمائم الجاليين.. اللصوص.. قطاع الطرق.. عباد النار.. عبدة ال (تي إن تي) وثلة شباب اصبحوا في ورطة لا مثيل لها.. وهم يرون مشائن ومحاكم التفتيش الجديدة تنتصب بأبشع صورها.. الموت والدماء كابوس اسود بكبر يأتي على مستقبل الشعب والبلاد.

(ارحل) (ارحل) هذه هي عقيدة (ثورتهم) وتحت يافطتها يبيسفكون دماء الأبرياء، ويملؤون سماء اليمن هلعاً وخوفاً..

تحت شعار (ارحل) تمنع الفتيات من العودة إلى الجامعة.. العشرات منهن تعرضن لتحريشات ومضايقات تفتيش تجاوزت كل الحدود الشرعية والأخلاقية..

وتحت نفس الشعار يمارس الإرهاب بأبشع صوره على الطلاب الذين يرفضون الانضمام اليهم.. ويقترفون بحقهم مختلف أنواع الإرهاب الفكري. بالقرب من مجسم (الحكمة اليمانية) تجرى حفلات زار بشعة.. هناك راقصون يحتفلون بالفاسدين والقنلة وتجار المخدرات والأسلحة وناهبي الأراضي وبانعي المقابر وأموال الوفق الذين التقت أهدافهم في تلك الساحة..

بالقرب من ذلك المجسم الذي يحمل عنوان لامتنا يرقص المهرجون من أجل سفك الدماء.. يغنون كالنسيان الخراج من بحيرة الخمر والأفيون.. تسبح محاضرات على القتل واستخدام القنابل.. وإطلاق الرصاص واختطاف الطلاب.. كما تجرى تدريبات ميدانية لعناصر الحوثي والقاعدة والانفصاليين وغيرهم.. هناك اجتمعت مدارس العائدين من ساحات القتال في قندهار والشيشان والبوسنة والهرسك والاوزار..

أمام مجسم الحكمة اليماني تقف تواجه صنعانا اليوم من جديد أبو رغال.. يواجه كل يماني رؤوس تفكر بعقلية أبرهة الأشرم.. لكن صنعاء تنجب كل دقيقة الف سيف بن ذي يزن.. هكذا اليمن فمحال أن يعود لها الفرس أو الاحباش.. محال.. محال أن يسمح للطاعون أن يخرج من المقابر..

benanaam@gmail.com

في بيان لأحزاب التحالف الوطني

المشرك يسعى إلى الانتقام من الشعب وحرق البلاد

أيدت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بمحافظة تعز المبادرة التي أطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام أمام المؤتمر الوطني العام.. مشيرة الى أن هذه المبادرة فتحت آفاقاً جديدة أمام الحوار وتطوير النظام السياسي.

وفي الوقت الذي أسفت فيه أحزاب التحالف من الموقف اللامسؤول لأحزاب المشترك تجاه هذه المبادرة المتمثل بالرفض القاطع لها.. فقد حذرت من الخطوات التصعيدية التي يقوم بها المشترك والتي ستؤدي الى تفاقم الأزمة وستسد معها كل أبواب ومنافذ الأمل التي لاتزال مفتوحة.

وقالت أحزاب التحالف الوطني في بيان لها: إن مواقف المشترك الرافضة لكافة المبادرات التي قدمها فخامة الأخ الرئيس.. تأتي تأكيداً لثارتها السوداء وحساباتها المتشابهة الصادرة من مشكاة الفوضى والتخريب.

وأضافت: لقد هدفت

أيدت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بمحافظة تعز المبادرة التي أطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام أمام المؤتمر الوطني العام.. مشيرة الى أن هذه المبادرة فتحت آفاقاً جديدة أمام الحوار وتطوير النظام السياسي.

وفي الوقت الذي أسفت فيه أحزاب التحالف من الموقف اللامسؤول لأحزاب المشترك تجاه هذه المبادرة المتمثل بالرفض القاطع لها.. فقد حذرت من الخطوات التصعيدية التي يقوم بها المشترك والتي ستؤدي الى تفاقم الأزمة وستسد معها كل أبواب ومنافذ الأمل التي لاتزال مفتوحة.

وقالت أحزاب التحالف الوطني في بيان لها: إن مواقف المشترك الرافضة لكافة المبادرات التي قدمها فخامة الأخ الرئيس.. تأتي تأكيداً لثارتها السوداء وحساباتها المتشابهة الصادرة من مشكاة الفوضى والتخريب.

وأضافت: لقد هدفت

فيما لقي 3 مصرعهم بمأرب

القبض على الإرهابي باطرفي قرب ساحة الاعتصام بتعز



من تنظيم القاعدة مصرعهم وأصيب آخرون بجروح مختلفة أثناء هجوم نفذوه على نقطة أمنية بمنطقة الرويك صافر بمحافظة مأرب فيما استشهد ثلاثة جنود وأصيب ثلاثة آخرون. وقد ضبطت أجهزة الأمن سيارة تابعة لهم من نوع «فيتارا» تحمل رشايش ١٢٧ مل وأسلحة مختلفة.. فيما تمكنت السيارة الثانية من الفرار وتحفظت أجهزة الأمن على جثث قتلى القاعدة لفحصها والتحقق من هوية أصحابها، فيما تتم حالياً عملية ملاحقة السيارة الهاربة.

وأشار المصدر إلى أنه عثر بحوزة الإرهابيين على مواد لزرعة وإرشادات لصنع المتفجرات وجهاز كمبيوتر وقنبلة وسلاح آلي وعدة شرائح «جي اس ام» صادرة من شركة سبا فون. الجدير بالذكر أن باطرفي يعتبر واحداً من أخطر قيادات تنظيم القاعدة ويتولى إلى جانب مسؤوليته الإعلامية في التنظيم مسئولية قيادة الجناح العسكري بمحافظة أبين والبيضاء، كما أنه مسئول عن تنفيذ عدة عمليات ارهابية في محافظتي حضرموت وأبين ومحافظات أخرى.

أقلت أجهزة الأمن بمحافظة تعز القبض على القيادي والمسئول الإعلامي لتنظيم القاعدة خالد سعيد باطرفي مع شخص آخر وهما في طريقهما إلى ساحة الاعتصام بمنطقة صافربمدينة تعز. وأوضح مصدر أمني أن أجهزة الأمن أقلت القبض على الإرهابي باطرفي إلى جانب شخص آخر من التنظيم يدعى أحمد عمر عبدالجليل الخضبي والذي يكنى نفسه ب«عامر أوبل» و«عامر الحجى» في نقطة أمنية للتفتيش بالقرب من ساحة الاعتصام بتعز.

